Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القاهر الجرجاني[٢٣] ، وعقد الصلة بينهما بما أسماه في (النظم) ، وتـأثر به العسكري ، وابن الأثير ، والسبكي مطلع على الدلائل والاسرار لعبد القاهر، وعلى الصناعتين للعسكري، وعلى المثل السائر لابن الأثير ، كما ورد في مقدمة العروس .

وينقـل السبكي قولا للقزويني حـول (الاقتضاب) ، وهـو مذهب الجاهليين في الشعر ، فان من شأنهم الانتقال من غير مناسبة[٢٤] ، وينبغي على السبكي هنا ، أن يوضح سرّ ذلك الاقتضاب ، ويرجعـه إلى نفسية المجتمع آنذاك ، لا أن يتركه هكذا ، لأن اللاحق في هذه الأيام يرى أن الاقتضاب من معايب العرب في الجاهلية في فن القول ، ولكن هذا القول لايثبت إذا ما عرفنا تشبيه العرب آنذاك وحرصهم على الايجاز ذي الانجاز ، وان هذا الاسلوب كان مقبولا في زمانهم ورائعاً ، لديهم ، ويتناسب مع بيئتهم وحياتهم العقلية .

ومن المواقف التي لاحظناها على منهج السبكي أنه عنـدما لايجد شيئا يناقش فيه القزويني ، نراه يأخذ قول غيره في الموضوع ، ويناقشه ، ومن ذلك توجيهه لابن مالك[٢٥] . ولم ينظر أي ابن مالك في البيت لاتحـاد الوصف بالشفاء ، بل أسند مع البيت السابق قول ابن المعتز :

عبد الله المشهور بالعماري ، قضية اللفظ والمعنى واثرها في تدوين البلاغة العربية الى عهد السكاكي . ـ رسالة دكتوراه ـ مخطوط بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، تحت رقم ـ ٤٢٥ ـ وانظر : د. محمد بركات ابو علي ، نظرات وآراء ص ١٣ وما بعدها ، مكتبة الرسالة عمان ١٩٧٦ م .

٢٣ ـ عبد الكريم الحياري ـ عبد القاهر الجرجاني في اسرار البلاغة ـ ص ١٠١ ـ ١٠٨ ، رسالة ماجستير ، مخطوط بمكتبة الجامعة الاردنية ١٩٧٧م .

٢٤ ـ عروس الأفراح : ٤ : ٤٣٤ ، وانظر : التلخيص : ٤٣٣ ، يقول الجاحظ في معنى الاقتضاب : ان البديهة مقصور عليها ـ الضمير يعود على العرب ـ وان الارتجال والاقتضاب خاص فيها . البيان والتبيين : ٢ : ٣٨٤ .

٢٥ ـ عروس الأفراح : ٤ : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ، ٣٩٧ .